

الكراسي العلمية لعلماء ليبيا | شرح نظم نخبة الفكر | الشيخ نادر العمراني | الدرس : 1

نادر العمراني

صاحبه الاول والعالم يجعل دنيانا علماء بني قومي عرفوا تحويل الصعب الى الاسهل الماء لهم عقل يبني بالعلم طريقا للافضل. علماء بني قومي عرفوا بالعلم طريقا للافضل قد جعلوا دنيانا اجمل. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله - [00:00:00](#)

وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم نفتتح بمشيئة الله تعالى ضمن الكراسي العلمية في هذا المسجد المبارك مسجد الامام القرافي اسأل الله ان يبارك في القائمين عليه. والمشاركين والحاضرين لهذا الدرس - [00:00:50](#)
ونسأل الله سبحانه وتعالى التوفيق نبدأ بمشيئة الله تعالى في شرح آآ نظم النخبة الفكر للامام الشمني رحمه الله وللكمال الشمني رحمه الله وشرحه لابنه تقي الدين الشمني رحمه الله - [00:01:14](#)
اه نظم النخبة نظم نخبة الفكر للامام الكمال محمد بن محمد وهو مغربي الاصل نزيل مصر نزيل القاهرة السكندري والشرح لابنه احمد وكلاهما امام معروف له منزلة رفيعة عند اهل العلم - [00:01:41](#)

وهذا من بركة العلم ومن بركة الاهتمام به ان يكون اهل البيت الواحد من اهل العلم. فمثل هذا الكتاب هو انموذج للاسر العلمية العريقة الشيخ او الناظم هو محمد ابن محمد الشمني والشارح هو ابنه احمد ابن محمد ابن محمد - [00:02:09](#)
بني الوالد مشهور بلقب الكمال كمال الدين. والابن مشهور بتقي الدين. فاذا قيل تقي الدين فهو الابن. واذا قيل كمال الدين الشمني فهو الوالد صاحب النظم ومن من مزايا هذا النظم الا وهو نظم نخبة الفكر نظم نخبة الفكر للامام - [00:02:37](#)
رحمه الله انه عصري ومعاصر للحافظ ابن حجر. صاحب نخبة الفكر. توفي الامام الشمني رحمه الله احدى وعشرين وثمانمائة وقد الف الحافظ ابن حجر رحمه الله نخبة الفكر في سنة ثمانية عشرة - [00:03:05](#)
وثمانمائة. يعني اذا هذا توفي رحمه الله. الكمال الشمني بعد ثلاث سنوات من تأليف الحافظ ابن حجر رحمه الله لهذا الكتاب المبارك. فهو من اوائل المتون او من اوائل النظم المنظومات التي وضعت على نخبة - [00:03:25](#)

ثم شرحه رحمه الله ابنه آآ احمد ابن محمد ابن محمد كما ذكرنا المشهور بتقي الدين. الشمني اعني الكمال له مختصر في علم مصطلح الحديث غير هذا النظم فله اذا مشاركة في التأليف في هذا - [00:03:45](#)
فن وله نظم على آآ نخبة الفكر كما هو معلوم ان نخبة الفكر هو من الكتب الركائز ان لم يكن الكتاب الركيزة في هذا الفن فكل اهل العلم المعاصرين ينصحون بدراسة هذا الكتاب ولا يكاد امام من ائمة اهل الحديث - [00:04:10](#)
عاصرين الا وقد درس هذا الكتاب ودرسه. فهو من اخصر المختصرات في هذا الباب وفي هذا الفن لذا ينصح اهل العلم اه دراسته ومدارسته والاعتناء به. ومن مزايا نخبة الفكر - [00:04:36](#)

اولا المزية العظمى لهذا الكتاب مزية المؤلف رحمه الله. فمؤلفه الامام احمد بن علي بن حجر العسقلاني رحمه الله هو امير المؤمنين في هذا الفن بلا منازع صار المتأخرون الذين جاءوا بعد ابن حجر رحمه الله عال على كتب الحافظ ابن حجر وعلى تقريراته. فاذا قرر ابن حجر - [00:04:57](#)

مسألة ما فالقول ما قال ابن حجر واذا حرر تحريراً او انتقد تعريفاً او اعترض اعتراضاً على من قبله فالقوم واليوم يسرون على ما

قرره الحافظ ابن حجر. وهذه ليست دعوة للعصمة فيه يعني سنناقش بعض القضايا التي يتطرق اليها الحافظ - [00:05:22](#)

لكنه مهما قيل ومهما حاول الواحد من المعاصرين اليوم ان آآ يتحرر من ربط اخوتي الحافظ ابن حجر فانه امر عسير في غاية العسر. فمن من المعاصرين اليوم يستطيع ان يستغني عن كتاب تقريبيه - [00:05:45](#)

تهذيب لابن حجر. من من المعاصرين اليوم يستطيع ان يستغني عن نخبة الفكر. من من المعاصرين اليوم يستطيع ان يستغني عن فتح الباري. وهكذا ما من اه فن ما من كتاب وضعه الحافظ ابن حجر رحمه الله في هذا الفن او فيما - [00:06:05](#)

علق بعلم الحديث الا وصار اماما لمن يأتي بعده ومن ابرز ما يتميز به الحافظ ابن حجر رحمه الله هو قدرته الفائقة الباهرة على الاختصار وقد ظهرت براعته في هذا الكتاب اعني نخبة الفكر. فهي عصارة وصدقة وبر في تسميته هذا الكتاب نخبة - [00:06:25](#)

الفكر اي عصارة الذهن فيما يتعلق بمصطلح الحديث. وكما ذكرت ابن حجر رحمه الله مزينة رائعة باهرة فائقة في القدرة على اختصار عبارات اهل العلم. تجد احيانا على سبيل المثال في فتح - [00:06:56](#)

الحافظ ابن حجر ينقل كلاما لاهل العلم في سطر او سطرين فاذا رجعت لكلام هذا الامام الذي ينقل كلامه تجد انه عبر عن ذاك المعنى الذي عبر عنه ابن حجر في سطرين ربما في ثمانية اسطر ولا تجد معنى في تلك الثمانية اصل - [00:07:16](#)

قد اسقطه الحافظ ابن حجر في تعبيره بهذين السطرين ومن اراد ان يعرف ذلك فلي تأمل تقريب التهذيب. تقريب التهذيب هو عبارة عن مختصر كتاب تهذيب التهذيب الذي هو تهذيب لتعذيب الكمال. تهذيب الكمال اليوم مطبوع في ستة وثلاثين مجلدا - [00:07:37](#)

تهذيب التهذيب مطبوع في اثناسر مجلد تقريب التهذيب مجلدة وان كانت ضخمة لخص فيها تهذيب التهذيب وتهذيب الكمال كما عبر هو بالخص بالخص عبارة والطف اشارة. استطاع ان يسبك الحكم على الراوي في سطر او سطرين. لا تكاد تجد ترجمة في تقريب التهذيب - [00:08:01](#)

تتجاوز هذين السطرين. فاذا من ابرز مزايا الحافظ ابن حجر رحمه الله مع قوته العلمية بالاضافة فالى قوته العلمية هو قدرته الفائقة على الاختصار. فاذا وضع مؤلفا مختصرا مثل نخبة الفكر فلا - [00:08:25](#)

تستغرب من عظمة هذا الكتاب ولا تستغرب من اتقانه وحصره للمسائل لمسائل علم الحديث ولهذا دائما يذكر اهل العلم ان نخبة الفكر من ابرز مزايا هذا الكتاب ان مؤلفه الحافظ ابن حجر رحمه الله قد بناه على طريقة الصبر والتقسيم - [00:08:45](#)

وهي انه يذكر كل ما يمكن ان يتصور من مسائل هذا العلم واقسامه وتقسيماته ثم يبين احكامها. فاذا وآآ لعنا بمشيئة الله تعالى في اثناء آآ مدارسنا لهذا الكتاب ستظهر لنا هذه المسائل وطريقة - [00:09:10](#)

الحافظ ابن حجر رحمه الله في الربط بين آآ المسائل وفي التقسيم والتقرير وذكر التعريف ومناقشة آآ من قبله هذا الكتاب نظم في عدة منظومات اول هذه المنظومات كما ذكرنا ومما الف في حياة ابن حجر رحمه الله بل - [00:09:33](#)

عقب تأليفه لهذا الكتاب بثلاث سنوات توفي الناظم رحمه الله وهو الشمي رحمه الله اه كمال الدين وهذا الامر نستفيد منه امران امرين الامر الاول ان الامام الشمي رحمه الله كان عليه الامام الشمي من التواضع لانه - [00:09:53](#)

خبر من الحافظ ابن حجر وان كان عصريه لكنه اكبر سنا من الحافظ ابن حجر ومع ذلك نظم كتاب قرينه وزميله. وهذا يدعون الى معرفة ما كان عليه اهل العلم من التواضع ومعرفة اقدار اقرانهم - [00:10:15](#)

والامر الثاني انه يعطينا فكرة عن مكانة الحافظ ابن حجر رحمه الله اذ انبرى زملاؤه واقرانه بل من هو اكبر منه سنا الكمال الشمي رحمه الله الى نظم كتابه فهذا يعطينا علامة على - [00:10:34](#)

اهمية كتاب نخبة الفكر رحمه الله للشمي. الكتاب عبارة عن منظومة في قرابة المئتين بيت مئتين وخمسة ابيات آآ نظم فيها نخبة الفكر. والتزم فيها السير بسير الحافظ ابن حجر. لم يكد يتجاوز او يترك مسألة - [00:10:54](#)

اشار اليها الحافظ ابن حجر رحمه الله في كتابه الا وقد ذكرها او اشار اليها حتى اننا سلاحظ ان افتتاح المنظومة راعى فيها افتتاحية الحافظ ابن حجر رحمه الله لنخبة آآ الفكر. الطريقة التي سنسير عليها بمشيئة الله في هذه - [00:11:17](#)

الدروس اننا سنقرأ الابيات ونحاول آآ ان نفك الفاظها ونبين ما فيها. ثم نقرأ شرح آآ تقي الدين الشمي رحمه الله المسمى العالي

الرتبة. فالعالي الرتبة هو هو الشرح. وليس النظم. اما النظم فهو مسمى بنظم - 00:11:39

صحة الفكر للامام كمال الدين الشمني والشرح هو واسم العالي الرتبة في شرح نظم النخبة لابن تقي الدين احمد ابن محمد ابن محمد الشمني رحم الله آآ الجميع اذا سنبداً اولاً بذكر بقراءة الابيات. ثم ننتقل بعدها الى قراءة القراءة من شرح - 00:12:03
اه تقي الدين الشمني لنستدرك ما يكون قد فاتنا ذكره عند حل الفاظ هذه المنظومة نستعين بالله جل وعلا ونبتدأ القراءة او شرح هذه اه الابيات. واه لدي او عندي لدي عندكم رجاء وطلب ان يلتزم الحضور بحفظ هذه الابيات. سنفتتح - 00:12:29

بمشيئة الله تعالى كل درس استعراض الابيات التي نكون قد درسناها في الدرس الماضي. يعني الابيات التي نتناولها بالشرح في درس اليوم. آآ نفتتح الدرس القادم طلب قراءة بعض الاخوة الحاضرين لهذه الابيات حتى اذا اكتمل الشرح بمشيئة الله تعالى نكون قد آآ - 00:13:01

حفظنا هذه المنظومة نسأل الله ان ينفذ بهذه المنظومة وباصلا شرحها هذا الدرس الذي نسأل الله ان يبارك في الحضور وفي اهل هذا المسجد والقائمين عليه. والساعين آآ في آآ اقامته اسأل الله ان يبارك في آآ للجميع - 00:13:28
نبدأ بمشيئة الله تعالى قراءة آآ الابيات الاولى وهي آآ الثمان ابيات الاولى. اقرأ يا شيخ محمد الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. غفر الله لشيخنا وللحاضرين والسامعين. قال الناظم رحمه الله - 00:13:55
تعالى الحمد لله العليم القادر مرسل سيد الانام الحاشر. يبشر المطيع بالثواب وينذر بالعقاب صلى وسلم عليه الله ما نطقت بذكره الافواه وبعد فاعلم ان نخبة الفكر اجل ما صنف في علم الاثر - 00:14:18

قد جمعت انواع هذا العلم وقربت قصيه للفهم. فالله يجزي من لاهها قد صنف اعظم ما جزي به مصنفنا فاخترت نظمي دري ها المنشور في سلك هذا الرجس المشطور. فقلت عائذا بذئ الجلال من خطأ في الفعل - 00:14:43
مقالي طيب بسم الله الرحمن الرحيم. افتتح الناظم رحمه الله منظومته بالثناء على الله جل وعلا. فقال الحمد لله القادري ثم صلى على النبي صلى الله عليه وسلم وبين ان الله جل وعلا مستحق - 00:15:03
الحمد ومما ذكره من فضائل الله جل وعلا وانعامه على الخلق انه ارسل سيد الانام الحاشر النبي صلى الله عليه محمد صلى الله عليه وسلم. مبشرا لمن اطاعه بالثواب والجزاء العظيم - 00:15:26

منذرا لمن عصى امره بالعقاب ثم صلى على النبي صلى الله عليه وسلم ذكره الذاكرون ونطقت ولهجت بذكره الافواه. اذا كما ذكرنا اذا رجعنا الى متن نخبة الفكر سنجد ان الافتتاح الذي افتتحه الناظم - 00:15:49
الكمال الشمني رحمه الله يكاد يكون تعبيراً صادقا عن افتتاح الحافظ ابن حجر الحافظ ابن حجر لما افتتح النخبة قال الحمد لله الذي لم يزل عالماً قديراً. وصلى الله على سيدنا محمد الذي - 00:16:15

الذي ارسله الى الناس بشيراً ونذيراً. وعلى اله وعلى ال محمد وصحبه وسلم تسليماً كثيراً فاذا الناظم رحمه الله راعى في افتتاحه لهذه المنظومة حتى الطريقة التي افتتح بها الحافظ ابن حجر - 00:16:32

فقال رحمه الله الحمد لله العليم القادر. اثنى على الله جل وعلا بما اثنى به الحافظ ابن حجر رحمه الله على الله جل وعلا. الحمد لله العليم القادر والحافظ بن حجر يقول الحمد لله الذي لم يزل عالماً قديراً - 00:16:52

تضمن منظومته حتى الثناء الذي اثنى به الحافظ ابن حجر رحمه الله. ثم قال وصلى الله على سيدنا محمد الذي ارسله الى الناس بشيراً ونذيراً ضمن ذلك ايضا الناظم رحمه الله في قوله - 00:17:12

يبشر المطيع بالثواب وينذر العاصي بالعقاب اذا الناظم رحمه الله افتتح هذه المنظومة بما يفتتح به اهل العلم سائر الامور الكريمة وهو ان يفتتح ان تفتتح مجالس الذكر ومجالس العلم بالثناء على الله جل وعلا صاحب النعمة الاولى - 00:17:32

وقال رحمه الله الحمد لله العليم القادر. والحمد هو الثناء على الله جل وعلا باللسان سواء كان ذلك في مقابل ما انعم به الله سبحانه او في مقابل الاوصاف. ولهذا الحمد يقابل الافعال افعال الله جل وعلا. ويقابل صفاته. فالله جل وعلا - 00:17:59
مستحق للحمد على جليل صفاته وكريم اوصافه ويستحق الحمد ايضا على ما اولانا من النعم ما اسبغ علينا من النعم ظاهرة وباطن

ومن بين النعم التي انعم الله جل وعلا علينا بها ويستحق من اجلها الثناء ارساله لنبينا محمد - [00:18:27](#)
صلى الله عليه وسلم الذي وصفه الناظم بأنه الحاشر كما جاء في صحيح مسلم انه من اسماء النبي صلى الله عليه وسلم العاشر الذي
يحشر الناس يوم القيامة على عقبه. قال انا سيد ولد ادم ولا فخر ويحشر الناس على عقبي - [00:18:51](#)
فهو حامل لواء الحمد واول الداخلين الى الجنة ثم يؤذن لباقي الامم ولسائر الانبياء بالدخول للجنة فهو الحاشر الذي يحشر الناس الى
المحشر عقبه فهو اول الداخلين الى الجنة وصفه رحمه الله باجل ما يمكن ان يوصف به النبي صلى الله عليه وسلم وهو ملخص -
[00:19:11](#)

رسالة النبي صلى الله عليه وسلم ارسل بامر من يبشر المطيع بالثواب من اطاعه من اطاع او امره والتزم الانتهاء عن ما نهى عنه
حصل على الثواب العظيم من الله جل وعلا وينذر العاصي - [00:19:42](#)
بالعقاب علماء بني قومي عرفوا تحويل الصعب الى من اسهل علماء لهم عقل يبني بالعلم طريقا للافضل. العلم ضياء يجعل دنيانا
بالعلم سلاما كينا علماء بني قومي عرفوا تحويل الصعب الى الاسهل - [00:20:02](#)
صلى الله عليه ما نطقت بذكره الافواه بعد ان اثنى على الله جل وعلا عقب ذلك بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. وهو
المستحق للثناء وللذكر لان اعظم نعمة - [00:20:52](#)

انعمها الله جل وعلا على العبد وهي نعمة الاسلام ونعمة الاسلام انما وصلت اليها وبلغتنا عن طريق هذا النبي الكريم لذا استحق ان
يثنى عليه عقب الثناء على الله جل وعلا. فقال الناظم صلى وسلم عليه - [00:21:15](#)
لا هو ما نطقت بذكره الافواه صلى وسلم عليه الا هو يعني تخفف اللام لاجل الهاء المكسورة عليه الله ما نطقت بذكره الافواه. وكما
قال النبي صلى الله عليه وسلم البخيل من ذكرت عنده - [00:21:35](#)
من ذكرت عنده فلم يصلي علي. ولذا صلى وسلم عليه الله ما نطقت بذكره الافواه اي بذكر النبي صلى الله عليه وسلم. وآ قد ورد في
آ عند بعض السلف في تفسير قول الله جل وعلا - [00:21:55](#)

في قول الله تعالى ورفعنا لك ذكرك انه لا يذكر الله جل وعلا الا ويذكر معه نبيه صلى الله عليه وسلم المؤمن او الانسان لا يدخل
الاسلام الا بالنطق بالشهادتين وفيها ذكر الله جل وعلا وذكر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:22:15](#)
والمسلم آ لا يصلي آ صلاة الا ويذكر فيها ربه جل وعلا ونبيه صلى الله عليه وسلم. ثم شرع الناظم رحمه الله في الكلام على ما من
على ما من اجله آ وضع هذا النظم فقال وبعد فاعلم ان نخبة الفكر اجل ما - [00:22:35](#)
في علم الاثر فاعلم يا طالب العلم يا من يريد اه تعلم هذا العلم يا من يريد سلوك سبيل اهل العلم في التفنن في هذا العلم اعني علم
حديث وعلم الاثر اعلم ان كتاب نخبة الفكر للحافظ ابن حجر اجل ما صنف في علم - [00:23:05](#)
وهذه شهادة من الامام كمال الشمني رحمه الله ببراعة هذا المؤلف وبعظم في هذا المؤلف وانه بلا استثناء اجلوا ولم يقل من اجل بل
قال اجل ما صنف في علم الاثر. وهذه - [00:23:31](#)
شهادة من معاصر وكما يقول اهل العلم جرت العادة ان المعاصر لا يناصر المعاصر لا يناصر بمعنى ان يصعب الا على من رحمه الله
واودع قلبه التواضع الجم كما رزق - [00:23:51](#)

الكمال الشمني رحمه الله ان يعترف لاقرانه بالبراعة والامامة. يكفي شرفا للمعاصر ان يسكت عن معاصره ولا يناله بسوء. فاما ان
يثنى عليه ويذكره بخير ويذكر وان مؤلفه هو اعظم ما الف في هذا الفن فهذا دليل على امرين. دليل الامر الاول على فعلا -
[00:24:18](#)

عظمة هذا الكتاب وجلالته حتى استحق ان يذكره اقران الحافظ ابن حجر بالثناء والامر الاخر كما سبق وان انه دليل ايضا على
التواضع الجم وكريم الاخلاق التي امتاز بها الكمال الشمني رحمه الله - [00:24:48](#)
اجل ما صنف في علم الاثر يعني في علم الحديث. وكما هو معلوم ان علم الحديث يقسم آ قسم اثنين علم الحديث رواية وعلم
الحديث دراية. فمقصوده ما اجل ما صنف في علم الاثر اي علم الاثر او علم الحديث - [00:25:08](#)

دراية وليس في الرواية. لان الرواية هو العلم الذي يعني بنقل اقوال النبي صلى الله عليه وسلم وافعل وتقريراته على الطريقة التي ذكرها اهل العلم وعلم الحديث دراية هو العلم الذي يعني بذكر القواعد التي يميز بها المقبول - [00:25:28](#)

من الاحاديث من المردود هو علم بقوانين يعرف بها تمييز المقبول من المردود من من الحديث من الحديث. اذا المراد والثمرة والغاية من هذا العلم هي ان يصل الطالب او يصل طالب العلم الى - [00:25:54](#)

تمييز بين المقبول من سنة النبي صلى الله عليه وسلم والمردود. لانه كما يعلم الجميع ان الله جل وعلا تعهد وتكفل بحفظ كتابه سبحانه. فقال انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون - [00:26:14](#)

فالقرآن جل وعلا فالقرآن كتاب الله جل وعلا تعهد الله بحفظه وقد حفظه. اما السنة فقد وكلها الله جل وعلا الى اناس اخيار اطهار يعتنون بها ويميزون بين ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم مما لم يصح. وآ - [00:26:34](#)

هؤلاء الاخيار هم المحدثون الذين وضعوا وقرروا وقعدوا هذه القواعد التي يستطيع المسلم ان يميز من خلال بينما صحت نسبته الى النبي صلى الله عليه وسلم مما لم تصح نسبته الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:00](#)

ولهذا يسمى علم الحديث دراية يعني الطريقة التي يدري بها ما هو الحديث الثابت النقل عن النبي صلى الله عليه وسلم من الاحاديث التي نسبت اليه صلى الله عليه وسلم وزورا وبهتانا - [00:27:20](#)

لما ذكر آ لما اثنى على نخبة الفكر اراد ان يبين السبب في وصفها بانها اجل ما الف في هذا الفن. فقال قد جمعت انواع هذا علمي وقربت قصيه للفهم. اذا من مزايا نخبة الفكر امران - [00:27:41](#)

الامر الاول انها جمعت انواع علم الحديث نخبة الفكر اليوم مطبوعة في التلات ورقات او في اربع ورقات على اقصى تقدير. جمعت في كل يعني وان يعني احتزنا نقول غالب وعامة المسائل المتعلقة بعلم الحديث دراية - [00:28:04](#)

على صغر حجمها لا تتجاوز اربع صفحات في من الاوراق المطبوعة ومع ذلك قد حوت معظم ان لم يكن كل المسائل او كل انواع علوم الحديث التي ذكرها المحدثون قبله. يعني الحافظ ابن الصلاح وهو امام هذا الفن قد ذكر خمسة - [00:28:29](#)

وستين نوعا في كتابه علوم الحديث. الحافظ ابن حجر في هذا المتن الصغير بلغت الانواع التي ذكرها قرابة المئة نوع. فهو اذا على صغر حجمه واسعة وجمع انواع هذا العلم الانواع المتعلقة بعلم الحديث. وهذا كما ذكرنا سابقا هو نتيجة - [00:28:52](#)

للقدرة الفائقة لابن حجر رحمه الله في اختزال العبارة واختصارها والدلالة بها على المعاني الكثيرة كما سيأتي معنا ونحن نتناول هذه الابيات قال جمعت انواع هذا للعلم هذه الامر الاول الذي يثنى - [00:29:14](#)

به على هذه على هذا الكتاب المختصر اعني نخبة الفكر قد جمعت انواع هذا العلم وقربت قصيه للفهم يعني صار البعيد من هذه العلوم قريبا بسبب يسر وسهولة عرض الحافظ ابن حجر خاصة - [00:29:37](#)

اذا اضيف للنخبة شرح الحافظ ابن حجر للنخبة وهو كتاب نزهة النظر في شرح او في توضيح نخبة الفكر. هذان الامران اللذان استحقا بهما كتاب نخبة الفكر ان يوصف بانه اجل ما صنف في علم الاثر - [00:29:57](#)

وكأن الناظم رحمه الله يريد ان يقول ان المصنفات في علم الحديث كثيرة جدا فلماذا يا كمال الشمني لماذا اخترت نخبة الفكر من بين كل هذه الكتب المبسوطة كما قال الحافظ ابن حجر فان تصانيف اهل العلم في - [00:30:20](#)

هذا الفن قد بسطت واختصرت والى اخره لما تحدث عن انواع المصنفات المصنفة في هذا فكأن الناظم رحمه الله بهذا البيت يجيب عن سؤال لماذا اختصت او لماذا اخترت هذا الكتاب من ضمن - [00:30:41](#)

كل ما الف في هذا الفن لتنظيمه لنا ولترغبنا في حفظ هذا المتن. قال الناظم قد انواع هذا العلم وقربت قصيه للفهم فاستحقت بذلك ان تكون اجل ما صنف في علم الاثر - [00:31:01](#)

ولما كانت اه نخبة الفكر مؤلفة على طريقة النثر والنثر في العادة يصعب حفظه رأى الناظم رحمه الله ان ينظم هذه المنظومة في ابيات سهلة يسيرة في كما ذكرنا في قرابة المئتين بيت مئتي بيت - [00:31:22](#)

حتى يسهل حفظها ويسهل على طلبة العلم آ استيعابهم وتلخيصهم احتواءهم لهذه المسائل المذكورة في هذا اه اه الكتاب. كما قال آ

غير واحد من اهل العلم ان النظم آآ اقرب الى النفوس وآآ اعلق بالنفوس ان - 00:31:48

ان تحفظ لما ذكر ذلك لم ينس الدعاء للمؤلف رحمه الله. فقال فالله يجزي من لها قد صنف اعظم ما جزی وفي بعض النسخ ما جازی به مصنف فالله يجزي من لها قد صنف اعظم ما جزی وفي بعض النسخ اعظم ما جاز به مصنف - 00:32:14

والمعنى واحد دعا لمؤلف نخبة الفكر بان يثيبه الله جل وعلا اعظم الثواب بسبب تأليفه في هذا الكتاب المبارك الذي ظهرت بركته في آآ زمننا وفي ما قبل زمننا تداول اهل العلم وتداول طلاب العلم هذا الكتاب بالدرس والمدارسة والشرع والتعقيب - 00:32:46

تنكيت ونحو ذلك حتى ان الناس كادوا ان ينسوا كتاب علوم الحديث لابن الصلاح رحمه الله الذي بعد تأليفه صار الناس يدورون في فلكه رحمه الله لما ذكر قيمة هذا الكتاب - 00:33:16

وانه اعظم ما صنف في هذا العلم. قال فاخترت نظم درها المنثور في سلك هذا الرجز المسطور فاخترت يعني الناظم يختار اه العناية بهذا الكتاب العناية بهذا الكتاب لما كان هذا الكتاب بهذه المكانة العظيمة اختار ان يعتني بهذا الكتاب - 00:33:35
فمهي السبيل الذي يعتني من خلاله بهذا الكتاب؟ هل شرح الكتاب؟ هل وضع حاشية عليه؟ هل هل تعقب الناظم المؤلف في بعض ما ذكره هذه كلها سبل ووسائل يمكن من خلالها - 00:34:01

ان يعتنى بذئب هذا الكتاب لم يفعل ذلك وانما اكتفى بنظم هذا الكتاب قال فاخترت نظم درها المنثور مع انه له شرح اخر النخبة شرح فيه النخبة. لكن في هذا الكتاب اختار نظم - 00:34:21

درها المنثور كما قال بعض اهل العلم على النظم فهي من النثر فهي من النثر لفهم اسبق ومقتضاها بالنفوس اعلق. يعني النظم الابيات الشعرية فهي من النثر فهم اسبق يعني يمكن فهمها لانها الفاظ مستساغة رائقة وهي من النفوس اعلق يعني تعلق في النفس -

00:34:41

ويمكن لطالب العلم ان يحفظها بطريقة اسهر وايسر من الكلام المنثور. فهي من النثر لفهم اسبق ومقتضى بالنفوس اعلق. فالناظم رحمه الله اختار سبيل نظم هذا الكتاب. لان النظم اعلق - 00:35:10

وايسر للحفظ اكثر اعانة للطلاب على احتواء مسائل هذا العلم في سلك هذا رجز المشطور الرجز يعني في ابيات على بحر الرجز وهو آآ كما يقول اهل آآ معروض انه حمار الشعر لانه سهل التأليف وسهل النظم عليه ولكن للاسف من لا يحسن - 00:35:30

هنا اه علم العروض امثالي لا يحسنون حتى الاستعمال مثل هذا البحر. فمعظم منظومات اهل العلم هي على بحر الرجز لان تفعيلاته تفعيلاته سهلة ميسرة يمكن للناظم ان يستعملها بكل يسر - 00:36:00

ولما كانت مسائل العلم فيها نوع من التعقيد احتاج يحتاج الشاعر او الناظم ان يسلك البحر السهل حتى يستطيع التعبير عن المعاني العلمية بعبارة سهلة. اما لو التزم بعض البحور الصعبة سيضطر الى مراعاة النظم وعدم انكسار البيت فقد يشغله ذلك عن - 00:36:18

بمسائل العلم. لذا نجد ان عامة المنظومات العلمية هي على بحر الرجز المشطور يعني الى نصفين النصف الاول ونصف ثان يمكن ان تعامل هذه المنظومة المشطورة على انها منظومتان بمعنى انه - 00:36:43

ان يقال ان هذه ابيات هذه المنظومة اربعمائة بيت وعشرة. ويمكن ان تعامل على انها كل البيت مشطور الى شطرين ولهذا يسمى بالرجز المشطور لما ذكر اهمية الكتاب وسبب تأليفه فقال فقلت - 00:37:03

عائدا بذئب الجلال يعني استعاذ بالله جل وعلا والاستعاذة هي طلب اللوز الى الله جل وعلا من المكروه الاستعاذة بالله جل وعلا بدفع المكروه. فاللوز هو طلب الاستعاذة بالله جل وعلا في الحصول على - 00:37:23

والمرغوبات والاستعاذة هي طلب الاستعاذة بالله جل وعلا في دفع المكروه. استعاذ المصنف الناظم رحمه الله جل وعلا من ماذا؟ قال فقلت عائدا بذئب الجلال من خطأ في الفعل وفي بعض النسخ مضبوطة بالفعل - 00:37:44

من خطأ في الفعل او في الفعل والمقال يعني استعاذ بالله جل وعلا في ان يشئت قلته في ان يقرر مسائل بعض المسائل بما يخالف العلم الصحيح او التقرير السليم عند اهل العلم. فهذا ايضا دليل على مقدار تواضع المصنف رحمه الله مع انه - 00:38:04

يريد ان ينظم كتابا وصفه انه من اجل او اجل المصنفات في علم الحديث الا انه يحترز ويدعو الله جل لو على ان يقيه شر نفسه بان

ينسب للمصنف الحافظ ابن حجر ما لم يقله او يسيء التعبير عن - 00:38:28

الحافظ بن حجر فكأنه يقدم هذا كالاعتذار عما يمكن ان يصدر منه في من خطأ او من خلل او من زلل في التعبير عن عبارة الحافظ ابن حجر. وهذا ايضا ايها الاحبة يذكرنا او نستفيد منه - 00:38:48

ان طالب العلم عليه مهما بلغ من المعرفة ومن الاطلاع عليه الا يتكل على نفسه وان يدعو الله جل وعلا الا يكله الى نفسه لانه اذا وكل الى نفسه لا شك انه يخطئ ويزل - 00:39:08

ويضل والعياذ بالله. لهذا على طالب العلم مهما بلغت قوته مهما بلغت مهمما بلغ ذكاؤه مهما بلغت معرفة العلمية عليه ان يستعيز بالله جل وعلا من الزلل ومن الخطأ ومن الضلال مع انه - 00:39:28

يسير بسير امام وصف بانه امير المؤمنين في الحديث. فلا اقل من ونحن نتدارس هذا الكتاب مبارك في هذا المسجد المبارك ان ايضا ان ندعو الله جل وعلا ان يعيذنا من شر انفسنا وان يدفع عنا الزلل - 00:39:47

والخطأ فاذا كان الائمة من امثال ابن حجر ومن امثال الكمال الشمني رحمهم الله يقدمون بين شروحي وبين تأليف كتبهم مثل هذه المقدمة فوالله العبد الفقير المتحدث امامكم اولى بان يذعن لاهل - 00:40:07

العلم وان يذعن وان يقر بانه عاجز فقير محتاج لرحمة الله جل وعلا ومحتاج للاستعاذة بالله سبحانه في ان يدفع عنا كل مكروه. فاسأل الله العظيم جل جلاله ان يكفيننا شر انفسنا. وان يدفع عنا الذلل - 00:40:27

والضلال وان آآ يقينا شرور انفسنا وان يعيننا على تقدير اهل العلم ومعرفة اقدارهم وان يعيننا في شرح هذا الكتاب المبارك وان يكون هذا المجلس مجلسا مباركا مفتاحا لكل خير مغلاقا لكل شر - 00:40:47

اسأل الله ان يبارك في الحاضرين. وان يجعل حضورهم لهذا الدرس مفتاحا لانطلاقهم في هذا العلم المبارك. مفتاح لان يكونوا علماء مهتدين هداة مهتدين هادين يهدون الناس الى طريق الخير - 00:41:07

والعالم يجعل دنيانا بالعلم علماء بني قومي عرفوا تحويل الصعب الى الاسهل. علماء لهم عقل يبني بالعلم طريقا للافضل. العلم ضياء المستقبل والعالم والعالم يجعل دنيانا بالعلم سلاما كي نعمل. علماء - 00:41:27

في قومي عرفوا تحويل الصعب الى الاسهل. علماء لهم عقل يبني بالعلم قال الشارح رحمه الله تعالى الحمد في اللغة مقابلة الجميل من نعمة او غيرها بالتعظيم باللسان والشكر مقابلة النعمة وحدها بالتعظيم - 00:42:07

الحمد اعم من الشكر باعتبار المتعلق. واخص منه باعتبار المورد لان متعلقه النعمة وغيرها. ومورده اللسان وحده والشكر اعم من الحمد باعتبار المورد واخص منه باعتبار متعلق لان متعلقه النعمة فقط ومورده اللسان والجوارح والجنان. اذا الشارح رحمه الله

افتتح شرحه - 00:42:34

تعريف الحمد لله جل وعلا الذي ذكره الناظم الحمد لله العليم القادر. وبين ان الحمد هو الثناء على الله جل وعلا. في مقابل الجميل من نعمة او غيرها. وهذا هو الفرق بين الحمد والشكر. الحمد يكون في مقابل امرين في مقابل النعمة التي ينعمها عليك - 00:43:01

من يستحق هذا الحمد ومقابل جميل الصفات. فالحمد مقابل للصفات والافعال. اما الشكر فلا يكون الا مقابل الجميل بمعنى مقابل الفعل فمن فعل لك معروفا شكرته ومن كان ذا صفات طيبة وخصال - 00:43:21

جلية استحق الحمد فاذا آآ قدم لك معروفا استحق له الحمد ايضا. فاذا الحمد يكون مقابل النعمة ويكون لغير مقابلة النعمة. فمن هذا الباب الحمد اعم من الشكر لان الشكر مقابل للنعمة. اما الحمد فهو مقابل للنعمة وغيرها - 00:43:43

فقال الحمد اعم من الشكر باعتبار المتعلق. يعني الامر الذي يتعلق به. الحمد يتعلق بالنعمة ويتعلق بغير النعمة. لكن الشكر لا يكون في مقابل الا في مقابل النعمة. فلا تقول انا شكرت فلانا لانه كريم - 00:44:07

هذا خطأ يقال شكرت فلانا لانه اعطاني ومنحني كذا وتصدق علي او اهداني كذا فهذا الشكر في مقابل الانعام يقال حمدت فلانا على كرمه وحمدته لانه اعطاني فاذا من حيث المتعلق فالشكر متعلق بالجميل فقط يعني في مقابل الانعام اما الحمد - 00:44:30

في مقابل للانعام وجيل الصفات ومن ناحية المورد يعني بما يعبر عن عن الحمد الحمد لا يكون الا باللسان لا يكون الا باللسان. بينما

الشكر يكون باللسان وبالقلب الجوارح. فيقال شكرته من قلبي يعني اذعنت - 00:44:59

وايقنت واقررت بقلبي انه منعم علي وشكرته بلساني بان اثنت عليه وشكرته بجوارحي في ان استعمل النعمة التي انعم الله علي بها في مرضاته جل جلاله. فاذا الشكر من باء من جهة المورد اعم لانه يكون باللسان وبالجوارح وبالقلب. بينما الحمد لا يكون الا باللسان - 00:45:21

قال والقادر من القدرة وهي القدر لان القادر يوقع الفعل قدر مشيئته القادر اسم من اسماء الله جل وعلا وله آآ معنيان لانه من القادر من التقدير ومن القدرة هو مقدر مقادير الخالق - 00:45:51

آآ ان الله كتب كل شيء في كتاب عنده قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. فكل ما هو حاصل في هذا الكون فهو بقضاء الله وتقديره. فمن هذا الباب القادر يعني من قدر ارزاق الناس ومن قدر مقادير الناس. وقادر - 00:46:13
من المنطلق بمعنى القدرة اي هو الفاعل لما يريد. من يستطيع ان يفعل ما يشاء سبحانه. فهو قادر يوقع الفعل على قدر مشيئته لا راد لمشيئته سبحانه والحاشر من اسماء النبي صلى الله عليه وسلم لما روى مسلم في صحيحه عن محمد ابن جبير ابن مطعم عن ابيه ان النبي - 00:46:33

صلى الله عليه وسلم قال لي خمس خمس لي خمس اسماء خمسة في خمسة اسماء انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر. وانا الحاشر الذي يحشرنا - 00:47:01

الذي يحشر الناس على قدمي وانا العاقب ورواه ايضا مالك ورواه ايضا مالك في الموطأ عن محمد بن جبير ابن مطعم لكن مرسلًا وبشر وبشرت الرجل بتشديد المعجمة وتخفيفها وابشرته ثلاث لغات. يعني يقال بشرت وبشرت الرجل وابشرت - 00:47:18
فهي ثلاث لغات والاسم البشارة والبشارة بالكسر والضم. البشارة. البشارة والكسر والضم اي اخبرته بما يسره والانذار الاخبار بامر مخوف في زمان يسع الاحتراز منه. البشارة التي جاءنا بها النبي صلى الله عليه وسلم يبشر - 00:47:48
اه باي شيء يبشر المطيع بالثواب والثواب ما هو الجنة نسأل الله الا يحرمنا واياكم منها. وينذر العاق وينذر العاصي بالعقاب فاذا انذرنا بامر مخوف مغول يستحق النذار وهو جهنم والعياذ بالله. نعم - 00:48:14

وقدم البشارة على الانذار لتقدمها عليه في قوله تعالى وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين ولتقدم رتبة متعلقها وهما المطيع والثواب على متعلقها الانذار وهما العاق والعقاب. وهذا من حكمة الله جل وعلا في والذي ينبغي لطلبة العلم وللدعاة ان يلتزموه - 00:48:38

وهو انهم يقدموا دائما البشارة على ان دار فبشرا ولا تنفرا ويسرا ولا تعسرا. فطالب العلم الداعية عليه ان يقدم البشارة. كما قال الله جل وعلا وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين. فلتقدم البشارة - 00:49:09

او البشارة على النذر وصلاة الله ثناؤه عليه عند الملائكة. وصلاة الملائكة الدعاء. كذا في صحيح البخاري عن ابي العالية. يعني الصلاة من الله جل وعلا على نبيه هي الثناء عليه وذكره في المأ الأعلى. فلما نقول اللهم صل على محمد اي نطلب منك - 00:49:29
نسألك سبحانه ان تذكره عندك في المأ الأعلى. واذا ذكر الله جل اذا ذكر الله جل وعلا رسوله صلى الله عليه وسلم في المأ الأعلى فذاك يعني آآ الشرف العظيم والثناء عليه صلى الله عليه وسلم وما يستلزم - 00:49:53

وما يستلزم من ذلك من من الرحمة والافواه جمع فوه وهو اصل فم ولا يخفى ما في البيت الثاني من المقابلة المفسرة في علم البديع. بالاتيان بمعنيين متوافقين او اكثر. ثم - 00:50:13

لا يقابل ذلك على الترتيب نحو قوله تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسر لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى. المقابلة فسر يعني يبشر المطيع وينذر العاصي. يبشر المطيع يقابلها بالثواب. وينذر العاصي ويقابلها العقاب - 00:50:32

فاذا هو يبشر المطيع بالثواب ويقابل كل ذلك انه ينذر العاصي بالعقاب نعم بعد هنا ظرف ظرف مبني على الظم بنية معنى المضاف اليه دون لفظه. وعامله مقدر بعده تقديره تنبه. يعني التقدير - 00:51:02

وبعد فاعلم يعني كأن التقدير وبعد تنبهك وعلمك ان نخبة الفكر كذا يعني وبعد ان تتنبه وكأنها اذا عبارة او لفظة يصدر بها التنبيه لما سيأتي بعدها فكأنه يقول بعد ان تتنبه - [00:51:27](#)

لان بانني ساعدك عن امر مهم انتبه الى ما ساقوله بعد ذلك فاعلم ان نخبة الفكر فاعلم عاطف ومعطوف على المقدر. والمراد بما صنف من المختصرات الصغار جدا وعلم الاثر هو علم الحديث. علم الحديث دراية لاننا كما ذكرنا علم الحديث قسمان علم الحديث رواية وعلم الحديث - [00:51:47](#)

دراية ولهذا سيذكر تعريفه فيما بعد فقال وعرف وعرف في الكواكب الدراري بانه علم يعرف به اقوال سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وافعاله احواله. علم يعرف به اقوال رسول الله صلى الله عليه وسلم وافعاله واحواله. هذا تعريف لعلم الحديث رواية - [00:52:16](#)

وليس لعلم الحديث دراية. علم الحديث دراية وهو المعني في هذا في هذا النظم ان يقال هو القواعد او العلم القوانين التي يعرف بها حال الراوي والمروي او ما يعرف بها او يميز بها بين المقبول - [00:52:42](#)

من السنة والمردود. فاذا التعريف الاولى ان يقال هو علم بالقوانين التي يعرف بها حال الراوي والمروي. ما المقصود في حال الراوي والمروي. حال المروي يعني اه من حيث القبول والرد. هل هذا المروي عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:53:02](#)
صحت نسبته اليه فنقبله ونحتج به ونتدين به ونتخذه ديناً؟ ام انه لم تثبت نسبته الى النبي صلى الله عليه وسلم فلا يحتج به ولا نتدين به ولا نتخذه ديناً - [00:53:22](#)

نعم والقصي البعيد يقال قصي المكان يقصو قصي المكان يقصو قصوا بضمتين فهو والسلك بكسر المهملة الخيط. يعني في سلك هذا الرجز المشطور يعني في سلك في الطريق التي سلكها وكأنه اذا اتخذ طريقاً نظم بها هذا الكتاب المبارك وهو انه - [00:53:41](#)
طريق بحر الرجز الذي ذكره الفعل او الفعل بالفتح مصدر فعل يفعل. مصدر فعل يفعل. فعل يفعل وقرأ بعضهم واوحينا اليهم فعل الخيرات. واوحينا اليهم فعل الخيرات - [00:54:15](#)
والفعل بالكسر الاسم. يعني اذا كما ذكرنا في بعض النسخ بالفتح الفعل فهو المصدر. يعني آ استعيزوا بالله جل وعلا من اه ان افعل يعني من الفعل السيء ومن الشيء المفعول فهو اذا من المصدر ومن الاسم - [00:54:38](#)

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم المضيء المستقبل والعالم صاحبه الاول والعالم يجعل دنيانا بالعلم علماء بني قومي عرفوا تحويل الصابر الى الاسهل. علماء لهم عقل يبني بالعلم طريقاً للافضل. علماء بني قومي عرفوا تحويل - [00:55:00](#)
بالعلم طريقاً للافضل. قد وفق دنيانا اجمل. العلم ضياء المستقبل والعالم الاول والعالم يجعل دنيانا بالعلم سلاماً كي نعمل. علماء بني الى الاسهل - [00:55:36](#)